

ثم سافرنا بمجد من من غير لبس حتى نزلنا عشية النهار
على بلد يسمى المقس

وبلدة لبس بها النيس الا ابا فيروالا العيسى
فزار هذا البلد كان اعز من كل بلد

فاضنى عليه الذي اضى على لبد

دمشق شمرا اهدوم يسبق به احد وليس به من
الاشجار الا ما قر وهو بعض اثل وعجل فاقنا
فيها يومين وبلنا القرب وارحلنا ولفنا للتيق
دخلنا فكننا خمسة ايام في صمة فقرا وبيد اغيرا
ليس فيها من الحاشاش الا عاقور قليل كما لا يوجد
شيء يصح للمبزل وكان يطبخ لنا في تلك المدة بما
تنقطع الخدم من بعد الابر الجان فقلة الوقد الذي
يحضر به الكعاب ذرة عشية اليوم الخامس وردنا
ملا يقال له التث وهو محراب عزود من الرمل عليه
ريح الوحشة قد ذهب فارحنا فيه يومين وارحلنا
ولفنا الثانية دخلنا فقطمناها عتقنا وزميلنا
في مدة اربعة ايام نزلنا في ضحي فاسها بيد يقال له
سليمية وهذا الدير رسوم ابينة قديمة وهو في عز
جبل سمي بهذا الاسم ايضا فكننا فيه يومين حتى
فقتنا منه عرضا ومن خواص هذا الجران الحار
به يستانس ولا ينوحس منه ومن العجايب

بالاق او التناق يد العاشق على ما طفا المفتوف
للغناق وفيها من التمرات شبه الانفس وتلد به
الاعمين مع رضى الكمار وحسن تلك الثمار فاقنا
بها مدة خمسة ايام وفي صبيحة اليوم السادس ارتحلنا
وسرنا نحو يوبان وفي اليوم الثالث دخلنا بلدة يقال
لها ايريس وهي بلد قد استولى عليها الخراب من ظلم الكرام
وتنوق شمرا اهلهما بعد الانظام فغسدا ما بهما من
التخيل وذهب رونقه بعد ان كان جميل فاقنا
بها يومين حتى اذفت داما وزار عنها العناشم
سافرنا يومين نزلنا في النهما بلدة يقال لها بولاق
دهو من الكوز املاق قد درست معالم الكثرها
ونصنع بناء اقربها واشهرها ومن العجايب ان
مخلها في غاية القصر وهو حامل للشمرا لا يتكلف
جانبه القيام بل ينسا وامنه ولو في هيئة النيام
فذكرت باسمها بولاق مصر المحمية حرمها الله من
بكراته وبلية فانزلت دموعي وهاج وجدى
ودموعي فاشدت اقول

تذكرت بولاق مصر واهلهما

واذكرني هذى التي تدعى بولاقا

فباله يا عيني سعفتني بادمع
عسى يبرد القلب الذي زاد احراقا